

14 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 921 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الواحد والاربعون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى من جملة ما ذكره سبحانه من دعوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حال بنائهما هذا البيت - [00:00:20](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم دعوة لانفسهما اولاً بالقبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك - [00:00:47](#)

ثم دعوة للذرية لذريتهما ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك بالتوحيد وهذا فيه ان الانسان يخاف على نفسه من الشرك وعدم الاخلاص فاذا كان الخليل ابراهيم وابنه اسماعيل طلب من الله - [00:01:18](#)

ان يجعلهما مخلصين له يدل هذا على ان الانسان في خطر ما دام على قيد الحياة ولو كان من اصلح الناس فانه لا يأمن على نفسه من الفتنة ومن الانحراف - [00:01:51](#)

كما افتتن اكثر البشر وظل اكثر البشر ووقعوا في الشرك الاكبر والشرك الاصغر لذلك قال ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك في اعمالنا من الشرك منقادين لطاعتك وحتى لو سلم الانسان من الشرك - [00:02:17](#)

وقد لا يسلم من الذنوب التي دون الشرك وهي خطيرة تباير وصغائر اذا اجتمعت على الانسان اهلكته فقولهما عليهما السلام مسلمين لك يشمل طلب طلب اصلاح العقيدة بالاخلاص لله عز وجل - [00:02:51](#)

السلامة من الشرك ويشمل اصلاح العمل للسلامة من الذنوب والمعاصي والريا والسمعة وغير ذلك من الافات ثم لم يقتصر عليهما السلام على انفسهما بل دعوى لذريتهما فقال ومن ذريتنا اي واجعل - [00:03:26](#)

اي واجعل من ذريتنا امة مسلمة لك والامة يراد بها الجماعة ويراد بها القدوة ايجعلهم مجتمعين على الاسلام واجعلهم قدوة لعبادك ومن ذريتنا امة مسلمة لك فهذا فيه ان الوالد - [00:04:00](#)

يدعو لاولاده مع دعائه لنفسه ويدعو لوالديه ويدعو لاخوانه المسلمين ولا يقتصر على نفسه فقط ولكن يبدأ بنفسه ثم باقرب الناس اليه وهم والداه اولاده ثم باخوانه المسلمين لان المسلمين - [00:04:38](#)

اخوة كالجسد الواحد ومن ذريتنا امة مسلمة لك ثم طلب من الله عز وجل ان يبين لهما شرائع دينهما وارنا وفي قراءة وارنى مناسكتنا اي عبادتنا لان العبادات توقيفية لا يعمل منها شيء الا بدليل - [00:05:18](#)

من كتاب الله او من سنة رسول الله ولا يجوز للانسان ان يعبد الله بشيء لا دليل عليه من الكتاب والسنة فان هذا بدعة مردود كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:05:53](#)

فهو رد قال عليه الصلاة والسلام ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:06:20](#)

وكل ضلالة في النار ولهذا كان من جملة دعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وارنا مناسكتنا اي بينها لنا حتى نعبدك بما شرعت لنا

ونتجنب البدع والمحدثات هذا فيه دليل على اصل عظيم - 00:06:46

وهو ان العبادات توقيفية كما يقول اهل العلم توقيفية بمعنى انها لا تشرع الا بتشريع الله لها او تشريع رسوله صلى الله عليه وسلم وما لم يشرعه الله ولم يشرعه رسول الله فهو بدعة - 00:07:21

وكثير من الناس كثير من الناس لا يلتفتون الى هذا الاصل فيتقربون الى الله بما تستحسنه عقولهم ونفوسهم او بما ادركوا عليه اباؤهم او ادركوا عليه الناس من غير ان يعرضوا ذلك - 00:07:51

على كتاب الله وسنة رسول الله فيقعون في الضلال البعيد يتعبون ولا يستفيدون بل يتعبون ويعذبون بما عملوا لان كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار اي تؤدي صاحبها الى النار - 00:08:19

فالله لا يرضى ان يعبد الا بما شرع وما لم يشرعه فان الله لا يقبله ولا يثيب عليه بل يعذب عليه بالنار وارنا مناسكتنا ثم قال وتب علينا هذا فيه ان الانسان لا يزكي نفسه - 00:08:49

فهذا خليل الله وابنه اسماعيل يقولان لربهما في دعائهما له وتب علينا مع هذه الاعمال الجليلة التي يقومون بها يعتذرون الى الله من التقصير ويطلبون من الله التوبة فالانسان لا يزكي نفسه - 00:09:22

ولا يستكثر عمله بل يعتبر نفسه مقصرا في حق الله سبحانه وتعالى فيقدم الاستغفار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق واكمل الخلق عبادة لله يستغفر الله في اليوم - 00:09:53

اكثر من سبعين مرة ويقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يقول لربه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هذا اعتراف من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

لانه لم يوف حق الله كما ينبغي ولكن الله جل وعلا يعفو ويتفضل ويضاعف الحسنات من عنده سبحانه وتعالى ويقول جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم ما استطعتم اما ما لا تستطيعونه - 00:10:45

فان الله يغفره بمنه وفضله وكرمه سبحانه ويجعل العمل القليل الصالح يجعله كثيرا بالمضاعفة ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وتب علينا - 00:11:17

انك انت التواب الرحيم. هذا توسل الى الله باسمائه التواب اي كثير التوبة على عباده الرحيم كثير الرحمة لعباده فهما توسلا الى الله باسمين من اسمائه سبحانه كما قال جل وعلا - 00:11:50

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون انك انت التواب الرحيم والتوسل الى الله باسمائه وصفاته يكون مناسبا لحالة الدعا فاذا قلت اللهم اغفر لي - 00:12:17

تقول انك انت الغفور الرحيم واذا قلت اللهم تب علي تقول انك انت التواب الرحيم واذا قلت اللهم ارزقني تقول وانك انت الرزاق للقوة المتين وهكذا تأتي باسم من اسماء الله - 00:12:48

يكون مناسبا للدعاء ثم قال عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا من انفسهم رسولا منهم هذا من جملة دعائهما لذريتهما ربنا وابعث فيهم اي في هذه الذرية القاطنة في هذا الوادي المبارك - 00:13:15

حول بيت الله العتيق ربنا وابعث فيهم اي في هذه الذرية التي حول بيتك العتيق الذي جعلته مثابة للناس وامن ابعث فيهم رسولا ابعث اي ارسل فيهم رسولا لان العباد - 00:13:49

بحاجة الى الرسول اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء فلا تستغني البشرية عن الرسول الذي يدلها على الله جل وعلا وعلى عبادته وعلى جنته ويحذرها مما يضرها وليس هذا الا للرسول - 00:14:22

الذي يبعثه الله سبحانه وتعالى ولذلك من رحمة الله جل وعلا انه لم يترك البشرية منذ اهبط ادم عليه السلام الى الارض لم يتركها بدون رسول بل ارسل الرسل تترى - 00:14:54

متتابعة لحاجة البشرية اليها ومن بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام جعل الله النبوة في ذريته كما قال جل وعلا وجعلنا في ذريتهما النبوة والنبوة والكتاب ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا - 00:15:18

في ذريتهما النبوة والكتاب وقال في إبراهيم عليه السلام وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فكل نبي جاء بعد إبراهيم فإنه من ذريته ولذلك يسمى ابا الانبياء عليه الصلاة والسلام وامام الحنفاء - [00:15:54](#)

لان الله قال اني جاعلك للناس اماما وهذا من رحمة الله انه لم يخلي البشرية من الرسل التي تدلهم على طريق الرشاد وتنهاتهم عن طريق الغي رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:16:26](#)

فبعد بعثة إبراهيم عليه الصلاة والسلام جعل الله النبوة في ذريته وكانت قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانت في ذرية اسحاق لان ابراهيم له اسماعيل واسحاق وغيرهما من الذرية - [00:17:06](#)

ولهذا يقول الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق فالنبوة صارت في ذرية هذين الابنين الكريمين اسماعيل واسحاق فاسحاق له يعقوب الذي هو اسرائيل وهذا في ذريته انبياء بني اسرائيل - [00:17:35](#)

بذرية يعقوب عليه السلام ومن ذريته الروم من ذرية اسحاق الروم وغيرهم ولكن النبوة صارت في ذرية يعقوب والروم اولاد العيص ابن اسحاق واما بنو اسرائيل فهم ذرية يعقوب ابن اسحاق - [00:18:14](#)

كلهم من ذريتي اسرائيل الى اخرهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. فهو اخر انبياء بني اسرائيل ثم بعد بعد عيسى عليه السلام فترت النبوة حوالي خمس مئة سنة. سمي هذا الزمان بعد عيسى زمان الفترة - [00:18:53](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل رسولنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبين لكم على فترة من الرسل بينه وبين عيسى اخر انبياء بني اسرائيل - [00:19:31](#)

انتهت نبوة بني اسرائيل بعيسى عليه الصلاة والسلام وقد قام عيسى عليه الصلاة والسلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة - [00:19:59](#)

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة الطويلة اندرست اثار الرسالات لطول الزمان ودخلها التغيير والتحريف دخل التحريف في ديانة موسى عليه السلام - [00:20:29](#)

ودخل في ديانة عيسى عليه السلام وفشت الشراكيات والوثنيات وتصرف اهل الضلال تصرفوا في دين الله بالبدع والمحدثات والشراكيات التي ابتدعوها ما انزل الله بها من سلطان خصوصا في دين المسيح عليه الصلاة والسلام - [00:21:07](#)

فانه دخلته الوثنيات الكثيرة على يد يهودي يقال له بولس يهودي عدو لعيسى عليه السلام ثم ادعى انه امن بعيسى وانه رآه في المنام وانه اوصاه بوصايا فادخل في دين المسيح - [00:21:44](#)

من الكفریات والشركيات ما غير به الدين كقوله ان الله ثالث ثلاثة قوله ان الله هو المسيح ابن مريم قوله المسيح ابن الله احداثا عبادة الصليب عند النصارى ولم يبق على الدين الصحيح - [00:22:19](#)

الذي عليه موسى وعيسى عليهما السلام عيسى موسى اول انبياء بني اسرائيل وعيسى اخر انبياء بني اسرائيل لم يبق على ديانتهم الا بقايا قليلة من اهل الكتاب انقضوا انقضوا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

وفشت في بني اسماعيل الوثنية التي جلبها لهم عمرو بن لحي الخزاعي الذي كان واليا على مكة جلب الاصنام ووزعها في العرب وملأ منها مكة المشرفة فغيرت ديانة اسماعيل عليه السلام في بنيه - [00:23:26](#)

وصاروا وثنيين وغيّرت ديانة موسى وغيّرت ديانة عيسى وانقرض اتباع الانبياء بقايا من اهل الكتاب انقضوا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم يعني ابغضهم عربهم وعجمهم - [00:23:59](#)

الا بقايا من اهل الكتاب كانوا متمسكين بكتاب الله كما قال تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:24:35](#)

واولئك من الصالحين وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم وما انزل اليكم هذي بقايا لكنها انقرضت قبيل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فاضلمت الارض بالشرك - [00:25:00](#)

والوثنيات حتى عند بيت الله العتيق فجلل هذا البيت العتيق بالاصنام فكان عليه ثلاث مئة وستون صنما وكان على الصفا والمروة

اساف ونائلة وكان حول مكة اللات والعزى ومناة ثالثة اخرى. فاليهود حرفوا وظلوا الا - [00:25:25](#)

بقايا انقرضت والنصارى حرفوا وزيفوا وغيروا دين المسيح والعرب غيروا دين اسماعيل فاضلمت الارض بالشرك فعند ذلك اذن الله سبحانه وتعالى بفجر جديد للبشرية برحمته سبحانه وتعالى فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:25:58](#)

في هذا الظلام الدامس على وجه الارض وتحقق بذلك دعوة ابراهيم واسماعيل لقولهما ربنا وابعث فيهم رسولا منهم تحقق ذلك واجاب الله هذه الدعوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - [00:26:36](#)

انا دعوة ابي ابراهيم وانا بشارة اخي عيسى فهو دعوة ابراهيم واسماعيل. ربنا وابعث فيهم رسولا والله جل وعلا قريب مجيب لم يضيع هذه الدعوة ولكنه اخر اجابتها الى وقتها المناسب - [00:27:10](#)

بفضله ورحمته سبحانه وتعالى وبشارة عيسى لقوله ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد تحققت هذه البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واحمد اسمان كريمان له عليه الصلاة والسلام - [00:27:37](#)

من جملة اسمائه عليه الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا الرسول هو بشر الرسول هو بشر اوحى اليه بشرع هو رجل من البشر اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه هذا هو الرسول - [00:28:04](#)

اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه وهذا ما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوحى الله اليه هذا القرآن وهذه السنة الصحيحة وامر بتبليغها للناس هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

بعثه الت بالبشرية الى هذا الظلام الدامس انطمست اثار الرسالات السابقة وفشى الشرك والوثنية في العالم من الكتابيين والاميين فبعث الله هذا الرسول في هذا العالم الذي يموج في هذه الضلالات والكفريات والشركيات - [00:29:09](#)

نورا وهدى للناس ارسله وبعثه من هذا البلد من ام القرى مكة المشرفة ومن جوار بيت الله العتيق ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وواجب طاعته على الثقيلين الجن والانس - [00:29:46](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا رجل واحد قال في العالم كله وهو يموج بالكفر والشرك - [00:30:12](#)

والظلال وعهد الانبياء من قبله بعيد يا لها من مهمة عظيمة ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته فاختر هذا النبي من صميم العرب ومن ذرية اسماعيل عليه السلام ومن حول هذا البيت العتيق - [00:30:44](#)

الذي جعله الله مثابة للناس وامنا فتمت ببعثته النعمة على العالم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل - [00:31:12](#)

لفي ضلال مبين وامتن الله على العرب اكثر من غيرهم لان الله جعل هذا النبي منهم الذي هو خاتم النبيين وافضل المرسلين جعله من العرب من ذرية اسماعيل عليه السلام - [00:31:48](#)

وكان الانبياء من قبله من ذرية يعقوب من ذرية اسرائيل وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولهذا ذكر العرب بهذه النعمة فقال هو الذي بعث في الاميين - [00:32:12](#)

يعني العرب سمو بالاميين لانهم لا يقرأون ولا يكتبون امة امية لا تقرأ ولا تكتب بعث الله فيها هذا النور العظيم واخرجها من الجهالة والظلال الى هذا العلم العظيم وهذا الهدى الواضح - [00:32:35](#)

هذا فضل الله يؤتيه من يشاء هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته من قبل ما فيهم ما عندهم نبي ولا عندهم كتاب يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:33:02](#)

يعلمهم وكانوا جهالا لا يعرفون الكتاب ما كنت تدري يقول الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:33:22](#)

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب ما كان الرسول في باله انه سيلقى عليه كتاب قبل ان يبعثه الله سبحانه وتعالى وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [00:33:43](#)

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الكافرون فتحقق بذلك دعوة الخليل وابنه اسماعيل - [00:34:14](#)

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذا المكان الطاهر لام القرى فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى دين الله والى ان يرجعوا الى دين ابيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:34:42](#)

الدين الحنيف الاسلام رجل واحد قام بهذا العبء الثقيل ولكن الله معه ومن كان الله معه فانه لا يهزم نعم يحصل عليه مشقة ويحصل عليه مضايقات ويحصل عليه اخطار ولكنه لا لا يهضم ابدا - [00:35:06](#)

فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس يا ايها قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر كان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان متجنباً لما عليه المشركون فلم يعبد صنما - [00:35:41](#)

ولم يشرب خمرا ولم يفعل ما يفعله اهله وقومه لان الله يريد ان يهيئه لامر عظيم وكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى غار حراء برأس الجبل يذهب اليه لانه لا يرى الا الشر ولا يرى الا الشر - [00:36:08](#)

فكان يذهب الى هذا الغار ويختفي فيه الشهر والشهران يعبد الله عز وجل يتعبد لله وينعزل عن هؤلاء المشركين وعن هؤلاء الوثنيين ينعزل وحده عليه الصلاة والسلام بعدما تزوج ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها - [00:36:37](#)

كانت تزوده فيذهب الى هذا الغار فيبينما هو كذلك اذا بالملك جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل عليه اذا هو بالملك جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل عليه وهو في هذا الغار. فيظلمه ظمة شديدة ثم يطلقه - [00:37:02](#)

ويقول له اقرأ ويقول لست بقاري ما اقرأ كتاب ولا يكتب ولا ثم يضمه ثانية ضمة شديدة حتى يخاف على نفسه ثم يطلقه ويقول له اقرأ فيقول لست بقاري ثم يضمه ويغطه - [00:37:30](#)

ثم يطلقه ويقول له اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فيحفظ هذه الايات وهو يرتجف عليه الصلاة والسلام - [00:37:54](#)

من الرعب والخوف مما رأى من الملك وغطه اياه ومفاجأته بشيء لم يكن يتوقعه ثم يذهب الى خديجة في بيتها رضي الله عنها ويذكر لها ما حصل له ويقول لقد خشيت على نفسي - [00:38:20](#)

قالت كلا والله كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك انك لتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الدهر استدلت بصفاته صلى الله عليه وسلم صفاته الكريمة استدلت بانه لا يأتيه من الله الا ما هو خير - [00:38:45](#)

وان هذا الذي اتاه ليس الا خيرا فطمأنته صلى الله عليه وسلم ثم طلب ان تغطيه بالدار لانه متأثر فغطى فغطته والحفته فجاءه الملك مرة ثانية بامر الله يا ايها المدثر - [00:39:12](#)

قم فانذر وربك فكبر في الايات الاولى اقرأ حصلت له النبوة وفي الايات الثانية قم فانذر حصلت له الرسالة اصلت له الرسالة ولهذا يقول العلماء نبي باقراً وارسل بالمدثر فقام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - [00:39:36](#)

مختفياً لانه نفر واحد واسط عالم مشرك كان يدعو مختفياً فامنت به خديجة ابو بكر الصديق ونفر قليل امنوا به وكانوا مختفين ايضا وكان يدعو الناس دعوة سرية وكان الذين اسلموا على يده - [00:40:07](#)

وهم نفر قليل كما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ الذين اسلموا معه وهم نفر قليل صاروا يدعون الى الله ايضا فاسلم على ايديهم نفر - [00:40:34](#)

تجمع حوله تجمع حوله نفر من المسلمين القلائل الذين لا يخافون في الله لومة لائم ودفعوا بانفسهم الى الخطر العظيم لكنه الايمان الذي اذا باشر القلوب فانها لا تزحزحه العواصف - [00:40:50](#)

فقاموا معه صلى الله عليه وسلم وهم نفر قليل وصاروا يجتمعون في دار الارقم يتلقون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ينزل عليه ويعلمهم ولا يقدر ان يذهبوا الى البيت من المشركين - [00:41:16](#)

وكانوا مختفين في دار الارقم ابن ابي الارقم مدة ثم اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اسلم عمر البطل المغوار الذي ينفر منه

الشيطان اسلم عمر رضي الله عنه وجاءهم في دار الرقم - 00:41:40

فقال يا رسول الله على ما نختفي اليسوا على السنا على الحق وهم على الباطل واسلم حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله عم الرسول صلى الله عليه وسلم اسلم اذان الرجلان. عمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب - 00:42:03
وهما اقوى رجلين في هذا البلد وكان هذا من لطف الله سبحانه وتعالى ودعوة الرسول فقال اللهم اعز هذا الاسلام باحد العمرين يعني عمر ابن الخطاب او عمرو بن هشام ابو جهل - 00:42:26

فتحقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في عمر ابن الخطاب فجاء مسلما وقال لمن اختفي يا رسول الله فخرجوا الى البيت خرجوا الى البيت بين حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب - 00:42:47
فلما رأى مشركون مشركو قريش رأوا الرسول واصحابه ومعهم عمر وحمزة حينئذ تخاذلوا وكان اسلام عمر اول عز للاسلام ثم ازدادت دعوته صلى الله عليه وسلم وصار الناس يسلمون النفر والنفران - 00:43:07
ولكن لا يزال المشركون يشددون الخناق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه يجددون الخناق جدا ويحصل منهم مضاربات للمسلمين حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ضربوه ظربوا ابا بكر الصديق رضي الله عنه حتى نقل الى بيته محمولا - 00:43:32

ولكنه الصبر تحمل الا ان الله ايد هذا الرسول بعمره ابي طالب وكان على الشرك ولكن الله ايده به وايده بزوجه خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها ثم اجسامها - 00:43:57
السابعة توفي ابو طالب وتوفيت خديجة رضي الله عنها. توفي ابو طالب وتوفيت خديجة. النبي صلى الله عليه وسلم بقي بلا احد يناصره في مقام ابي طالب وفي مقام خديجة رضي الله عنه. فحزن صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا - 00:44:23
واشتد هذا المشركين عليه لما مات عمه ابو طالب اشتد اذاهم خرج الى الطائف لعله يجد في الطائف القرية الثانية قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني مكة والطائف خرج الى الطائف لعله يجد - 00:44:48
من يناصره ولكنهم ردوه ردا قبيحا. واغروا عبيدهم وسفهاهم يقذفونه بالحجارة حتى ادموا عقبه عليه الصلاة والسلام ومعه مولاه زيد ابن حارثة رضي الله عنه يقيه بنفسه ثم رجع الى مكة - 00:45:10
رجع الى مكة التي لم يعلم فيها الا اهل الشر والكفر والنفاق والكفر والشرك والعداوة الشديدة له ولاصحابه. لكن اين يذهب رجع الى مكة وبينما هو يصلي صلاة الفجر - 00:45:34

في وادي نخل ويقرأ القرآن اذا بالجن يأتون ويستمعون القرآن وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:45:55
يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله الى اخر الايات قال له مولاه زيد ابن حارثة الى اين تذهب يا رسول الله؟ وقد اخرجوك قال صلى الله عليه وسلم يا زيد - 00:46:20
ان الله سيجعل فرجا ومخرجا مما ترى ثم انه طلب من احد المشركين مطعم بن عدي ان يجيره حتى يدخل الى مكة ما يدخلها الا باحد يجيره فاجاره المطعم بن عدي وهو كافر - 00:46:38

وجمع اولاده وحملهم السلاح فصاروا يمشون مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى دخل الى الكعبة وطاف بها وهم يحمونه باسلحتهم ثم اشتد اذاهم وحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الشعب - 00:47:02
وكتبوا صحيفة يقاطعون فيها رسول الله ومن معه يسمونها صحيفة القطيعة وعلقوها بالكعبة الا يبيعوا عليهم والا يزوجهم والا يخالطوهم حصروهم في الشعب حتى يسر الله من عقلاء قريش من اشفق على رسول الله وعلى صحابته وقرابتهم - 00:47:25
فנקضوا هذه الصحيفة وخرج رسول الله واصحابه من الشعر ثم اذن الله له بالهجرة الى المدينة بعدما جاء الانصار وبايعوه على فترتين على ان يهاجر اليهم وان يناصروه ويدافع عنه - 00:47:55
فحصلت الهجرة ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة تجمع حوله المسلمون من المهاجرين والانصار وصاروا

دولة عظيمة ثم قادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى غيرها - [00:48:17](#)

الى ان انتهى الامر في السنة الثامنة من الهجرة السنة الثامنة من الهجرة ان غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التي اخرج منها غزاها بجيش عظيم جرار خرج منها هو وواحد معه من اصحابه فقط - [00:48:37](#)

اذ يقول لصاحبه اذ هما في الغار غار ثور اذ هما في الغارب يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا خرجا مختفيين حتى وصل الى المدينة ما هي الا ثمان سنين حتى رجع ومعه عشرة الاف - [00:48:58](#)

من المهاجرين والانصار ففتح الله له مكة التي اخرج منها اطلقها من يد المشركين وجعلها في يد رسوله صلى الله عليه وسلم وعند ذلك جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون - [00:49:20](#)

في دين الله افواجا. هذي نتيجة الصبر ونتيجة اليقين بما عند الله سبحانه وتعالى ونتيجة التحمل هذه نتائج الصبر ونتائج اليقين ونتائج الايمان ونتائج الجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:49:44](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم لما فتح مكة اباد هذه الاصنام التي حول الكعبة والتي في اقطارها اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى ابادها واعلن التوحيد واعاد الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:50:06](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اي من من قريش لان قريش هم ذرية اسماعيل رسولا منهم فهو من قريش عليه الصلاة والسلام ومن العرب ومن قريش ومن بني هاشم فهو خيار - [00:50:35](#)

من خيار عليه الصلاة والسلام فنبوته صلى الله عليه وسلم كانت غيظا على اليهود لان اليهود يريدون ان تكون النبوة فيهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من العرب حسدوهم - [00:51:01](#)

حسدوا رسول الله حسدوا العرب على هذه النعمة العظيمة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله حسدوا وهم يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعث في الاميين رسولا - [00:51:20](#)

منهم وهذا اجابة قول الخليل واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منه فهو رسول من العرب وهو عام رسالته عامة لجميع العرب والعجم والابيض والاسود كل اهل الارض ولكن المنة على العرب اكثر من غيرهم - [00:51:37](#)

لان هذا الرسول منهم وهم المحملون تبليغ هذه الرسالة اكثر من غيرهم. ولهذا يقول جل وعلا وانه لذكر لك يعني القرآن لذكر لك ولقومك يعني العرب وسوف تسألون لذكر يعني لشرف - [00:52:06](#)

لشرف لك ولقومك يعني العرب وسوف تسألون فالله بعثه الى العرب اصالة والى الناس تبعه الى البشرية تبعه للعرب وهذا شرف للعرب ان الله جعلهم في القيادة وحملهم القيادة للبشرية - [00:52:26](#)

هذا شرف عظيم لبني اسماعيل ولمن امن بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب فالفضل عليهم اكثر والذي بعث في الاميين رسولا منهم ولم يبعثه من العجم بل هو منهم - [00:52:50](#)

بلسانهم وينسبهم يعرفون مولده ونشأته ويعرفون سيرته وهكذا الله جل وعلا يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولم يجعله من العجم ويرسله الى العرب ولو نزلناه على بعض الاعجميين - [00:53:10](#)

فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين فهذا من تمام النعمة على هذا الحي من العرب خاصة وعلى العالم عامة ما ارسلناك الا رحمة للعالمين بلى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - [00:53:37](#)

القرآن يسمعهم اياه ويعلمهم الكتاب والحكمة يحفظهم حفظهم هذا الكتاب ويتلقونه عنه ويتحملونه عنه ويقرؤونه لانفسهم وعلى الناس ويعلمونه ويعلمهم الكتاب والقرآن والحكمة قيل هي السنة السنة يعني الاحاديث التي وردت - [00:54:01](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذه هي الحكمة لان هذه السنة تفسر القرآن وتوضحه وتدل عليه كما قال سبحانه وتعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي يختلفون فيه - [00:54:28](#)

الرسول مبين ومبلغ ومفسر لهذا القرآن فكل السنة الاحاديث كلها توضح هذا القرآن وتفسره وتدل عليه وقيل المراد بالحكمة الفهم يعلمهم الكتاب نصا وحفظا والحكمة اي الفهم والفقه في هذا الكتاب - [00:54:51](#)

ولا تنافي بين التفسيرين فان الحكمة تشمل السنة وهي الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتشمل الفقه في دين الله عز وجل كم تتصورون ما حصل من الفقه - [00:55:21](#)

بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الامة. هذا الفقه العظيم الذي انتشر في المشارق والمغارب وتخرج عليه فقهاء علماء احبار لم يكن في الامم السابقة مثلهم العجم الذين كانوا عجماء لا يعرفون العربية - [00:55:40](#)

تعلموها وصاروا من افصح الناس بها وفهموا كتاب الله تخرج منهم الرجال المحدثون والفقهاء البخاري واسحاق بن راهويه يعني لا يحصى عددهم سلمان الفارسي من فارس وغيرهم وغيرهم هذا القرآن - [00:56:04](#)

سره عظيم تخرج عليه الامم بعد الامم من الفقهاء والعلماء والاحبار والرهبان الذين يعبدون الله عز وجل عبادة صحيحة وليسوا كلالاحبار والرهبان الذين ياكلون اموال الناس الباطل في بني اسرائيل - [00:56:30](#)

بل هم احبار بالمعنى الصحيح ورهبان بالمعنى الصحيح ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ايش؟ يزكيهم تزكيها التطهير يطهرهم من ايش؟ من الشرك والوثنيات ومن الاخلاق البذيئة والاخلاق الرديئة ويرفعهم الى اعلى المقامات في الاخلاق - [00:56:57](#)

بل هذا الاسلام يربي يربي المسلمين على اكرم الاخلاق وافضل الاخلاق لا كذب ولا غش ولا خديعة ولا مكر ولا حيل وان - [00:57:26](#)